القطاع الاجتماعي
إدارة شؤون اللاجئين
والمغتربين والهجرة

ورقة معلومات حول
حملة معاً
"كفالة الاحترام والسلامة والكرامة للجميع"

الخلفية:

تضمن إعلان نيويورك الصادر عن الاجتماع العام رفيع المستوى المعني بحركات النزوح الكبرى للاجئين والمهاجرين الذي عقدته الجمعية العامة للأمم المتحدة على هامش دورتها الواحدة والسبعون في 19 سبتمبر/ أيلول 2016 بنيويورك، إدانة "الأفعال والمظاهر التي تنم عن العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب ضد المهاجرين واللاجئين والصور النمطية التي غالباً ما تُلصق بهم على أسس منها الدين أو المعتقد". وتعهدت الدول في الإعلان بمكافحة كراهية الأجانب والعنصرية والتمييز ضد اللاجئين والمهاجرين، كما تعهدت باتخاذ تدابير لتحسين اندماجهم واحتوائهم ومع الإشارة بوجه خاص إلى إتاحة حصولهم على التعليم والرعاية الصحية وإمكانية لجوئهم إلى القضاء والتدريب اللغوي، إدراكاً منهم بأن هذه التدابير سوف تقلل من مخاطر التهميش والتطرف. كما تعهدت الدول كذلك بوضع السياسات الوطنية المتعلقة بالإدماج والاحتواء بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني ذات الصلة والقطاع الخاص ومنظمات أرباب العمل والمنظمات العمالية والجهات الأخرى صاحبة المصلحة. مع الإشارة إلى الالتزام الواقع على اللاجئين والمهاجرين بمراعاة قوانين وأنظمة البلدان التي تستضيفهم.

وفي هذا الإطار، رحب إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين بالحملة العالمية التي اقترحها الأمين العام للأمم المتحدة لمكافحة كراهية الأجانب، والتي سوف تقوم الدول بتنفيذها بالتعاون مع الأمم المتحدة وجميع الجهات المعنية صاحبة المصلحة، وفقاً للقانون الدولي. وسوف تشدد الحملة على أمور منها التواصل الشخصي المباشر بين المجتمعات المضيفة واللاجئين والمهاجرين وسوف تبرز الإسهامات الإيجابية التي يقدمها اللاجئون والمهاجرون وسوف تؤكد أيضاً على المبادئ الإنسانية.

وتجدر الإشارة إلى أن البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الاستثنائي لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة (ARCP) الذي عقد في أغسطس/ آب 2016 تحضيراً لاجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة رفيع المستوى المشار إليه أعلاه، قد تضمن التأكيد على أهمية قيام جميع الجهات الفاعلة من دول ومنظمات دولية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص بالعمل معاً لإدانة ومكافحة كراهية الأجانب والعنصرية والتمييز. وفي

هذا الإطار، دعا المشاركون إلى حماية حقوق الجاليات العربية بالخارج، كما دعموا مقترح الأمين العام للأمم المتحدة بإطلاق حملة عالمية تقودها الأمم المتحدة لمكافحة كراهية الأجانب وترتكز على تشجيع التواصل المباشر بين المجتمعات المضيفة من ناحية واللاجئين والمهاجرين من ناحية أخرى. وكذلك دعم جهود الدول والمبادرات والمؤسسات التي تهدف إلى تعزيز التفاهم بين الثقافات المختلفة.

حملة "معاً: كفالة الاحترام والسلامة والكرامة للجميع":

حملة "معاً" هي مبادرة عالمية تنادي بالاحترام والأمان والكرامة لكل من أُجبروا على الفرار من ديارهم بحثاً عن حياة أفضل. وتهدف الحملة إلى تسليط الضوء على الإسهامات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للاجئين والمهاجرين في بلدان المنشأ والعبور والمقصد، كما أنها تسعى إلى التصدي للمعلومات المغلوطة والتصورات الخاطئة بشأن اللاجئين والمهاجرين وتشجع على التواصل بهم في بلدان المقصد.

تجمع مبادرة "معاً" بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء في الأمم المتحدة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية والأفراد، في شراكة عالمية تعلي من شأن قيم التنوع ونبذ التمييز وقبول اللاجئين والمهاجرين.

وقد أُعلن عن انطلاق الحملة في الاجتماع العام الرفيع المستوى المعني بحركات النزوح الكبرى للاجئين والمهاجرين الذي عُقد في 19 أيلول/سبتمبر 2016. وتم تدشينها خلال الدورة التاسعة المنتدى العالمي للهجرة والتنمية الذي عقد خلال الفترة من 10–12 ديسمبر/ كانون الأول 2016 بدكا ببنجلاديش، حيث تم عقد حلقة نقاش بشأن إبداء القبول باللاجئين والمهاجرين، والتي جاءت بمثابة تقديم لتدشين الحملة. وبعد النقاش، عُرض فيلم عن موضوع الهجرة في إطار مهرجان منظمة الهجرة الدولية للأفلام الذي عقد في 75 بلداً في الفترة بين 5 و18 ديسمبر/ كانون الأول 2016.

دور الحملة:

تقوم حملة "معاً" بتعبئة المواطنين من مختلف مناطق العالم وتوعيتهم لإبداء المساندة للاجئين والمهاجرين، وتساعد المجتمعات المضيفة واللاجئين والمهاجرين على التعارف بشكل أفضل، وذلك من خلال:

- إقامة حوار مع المجتمعات المستقبلة للاجئين والمهاجرين، ومع الأشخاص الذين لديهم مخاوف من أن يكون اللاجئون والمهاجرون مصدراً لانعدام الأمن المادي والاقتصادي.
- نشر خطاباً تضامنياً قوياً ومُقنِعاً عن اللاجئين والمهاجرين يبرز المنافع المشتركة التي يمكن أن تعود من الهجرة على اقتصادات الأمم، ويعترف في الوقت نفسه بالشواغل المشروعة للمجتمعات المضيفة.
- إتاحة منبر للاجئين والمهاجرين يروون من خلاله قصصهم، وتُروى منه قصص عنهم وعن المجتمعات المضيفة التي انتفعت من ترحيبها بهم، كما يتضمن قصص عن الأطفال النازحين.

كيفية عمل الحملة:

تعمل الحملة في شراكة مع الأمم المتحدة ودولها الأعضاء والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية. ويجري العمل على مستوى المجتمع المحلي، وذلك في إطار شراكات وبطريقة لا مركزية.

ويمثل الرابط التالي: https://together.un.org/ الموقع التفاعلي الذي يمكن من خلاله معرفة طريقة الانضمام إلى الحملة ومعرفة المزيد عن القضايا التي تعنى بها وعما يقوم به الآخرون.

بعض الأنشطة التي تم تنفيذها في إطار الحملة والمتعلقة بالعرب والمسلمين:

- ***المهرجان العالمي للهجرة:***

في إطار تنظيم أول مهرجان عالمي للهجرة في ديسمبر / كانون الأول 2016 الذي عقد في 89 دولة منها الأردن وتونس وجيبوتي والسودان وليبيا ومصر، تم تنظيم مهرجان سينمائي عالمي حول موضوع الهجرة والتمييز في الفترة من 5 إلى 18 ديسمبر/ كانون أول 2016. وعززت بعثات المنظمة الدولية للهجرة وشركائها في جميع أنحاء العالم العروض التي أعقبتها مناقشات الأفلام التي تجسد جمال الهجرة والتحديات التي تواجهها.

والمهرجان العالمي للهجرة هو شريك في حملة "أنا مهاجر" وحملة "معا" – كلاهما حملات عالمية تهدف إلى تغيير التصورات والمواقف السلبية تجاه اللاجئين والمهاجرين. وتسعى كلا الحملتين أيضاً إلى تعزيز العقد الاجتماعي بين البلدان المضيفة والمجتمعات المحلية واللاجئين والمهاجرين.

- ***المنتدى رفيع المستوى لمناقشة مكافحة التمييز ضد المسلمين وكراهيتهم:***

عقد المنتدى رفيع المستوى لمناقشة مكافحة التمييز ضد المسلمين وكراهيتهم في 17 يناير/ كانون الثاني 2017 بمقر الأمم المتحدة بنيويورك، بمشاركة ممثلين عن الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني والوسط الأكاديمي والقطاع الخاص. ناقش المنتدى السبل التي يجب اعتمادها لمكافحة التمييز ضد المسلمين وكراهيتهم، حيث أصبح لهذا الموضوع أهمية خاصة في ظل تزايد الشعبوية وكراهية الأجانب والتطرف العنيف.

- ***زيارة بان كي مون لمطعم Habibi & Hawara بفيينا:***

قام الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في 3 فبراير/ شباط 2017 بزيارة إلى أحد مطاعم فيينا (Habibi & Hawara)، حيث يعمل معاً عدد من اللاجئين وأبناء البلد ويقدمون أكلات تجمع بين الطبخ النمساوي والطبخ العربي. وتم افتتاح هذا المطعم منذ عام ويديره فريق من اللاجئين والنمساويين، ويهدف إلى مساعدة اللاجئين ليفتحوا أعمالهم التجارية المستقلة.

وقد التقى الأمين العام مع المجموعة واستغل الفرصة للحديث عن حملة "معاً"، إيماناً منه بأن اللاجئين عندما يأتون فإنهم لا يأتون حاملين للمشاكل، وإنما يأتون ومعهم ثقافة مختلفة، ودين مختلف، ومهارات مختلفة، وإمكانات مختلفة، بحيث يكونون أهلاً ليشكلوا مزيجاً ناجحاً مع المجتمع المحلي، حيث أن الفرد كيفما كان معتقده وكيفما كانت تقاليده، ومهما كانت لغته، يجب أن يُعامل معاملة الشريك الكفؤ، والإنسان الكامل الإنسانية.

ودعا بان كي مون الأوروبيون جميعاً، وليس النمساويين فحسب، إلى دعم حملة "معاً"، وحث قادة العالم، ولا سيما في أوروبا، على اجتناب إقامة الحواجز، والتوجه بدلا من ذلك إلى مد الجسور بين الشعوب والبلدان، لأن السائرين في طريق النزوح لا خيار لهم سوى الفرار بأرواحهم. وأكد أنه غير مقبول من القادة والمجتمعات أن يبدوا مواقف تمييزية تنم عن الكراهية للأجانب، وأن يصدر عنهم كلام غير لائق.

- **أنشطة تم تنظيمها في بيروت، لبنان:**

- بمبادرة من مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت (UNIC Beirut) تم تنظيم سلسلة من المحاضرات التعليمية لطلاب مدرسة المدينة الدولية (CIS)، خلال شهري نوفمبر/ تشرين الثاني وديسمبر/ كانون الأول لاطلاع الطلاب على حملة "معا".
- في نوفمبر 2016 تم تنظيم نادي سينمائي في ثلاث مدارس في بيروت، حيث تم عرض فيلم عن اللاجئين والمهاجرين، وإجراء مناقشة مفتوحة بين الطلاب وممثل الأمم المتحدة حتى يتضح أكثر المفهوم الكامن وراء حملة "معاً".
- تخصيص صفحات لحملة "معاً" في ثلاث صحف لبنانية: البلد والديار والمستقبل، وتخصيص ثلاث حلقات للحملة على محطة تلفزيون لبنان.
- في مارس/ آذار نظمت منظمة ماب (MAP)، وهي منظمة غير حكومية، ورشة عمل صحفية عن السلام بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت.

L.azzam